COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما: دراسة مقارنة خلال المرحلة التأسيسية

إعداد

السعيد حسين محمد حسين

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أكتوبر ٢٠١٧م

ملخص البحث

هدفَ البحث إلى استكشاف مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة الإسلامية وأساليبهما في المرحلة التأسيسية لمعرفة المناهج التي اتبعتها كل ديانة في تبليغ رسالتها، والمقارنة بينهما، لمعرفة إلى أي حد تتوافق هذه المناهج مع ما تعلنه الديانتان من عالمية رسالتيهما، ولقياس حدود شمولية موضوعات كل ديانة ووفائها في سد احتياجات المخاطبين بهما على مر العصور. وقد اتبع الباحث مجموعة من المنهجيات العلمية التي تناول بها موضوعه، فمن خلال المنهج الاستقرائي التحليلي قام الباحث بتتبع جزئيات النصوص الواردة في الكتب المقدسة التي تتعلق بمناهج التبشير والدعوة في الديانتين في المرحلة التأسيسية، وتحليل مضمونها العلمي، وكذا استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف سيرة رسولي الديانتين، وموضوعات التبشير والدعوة الأساسية وخصائصها في المرحلة التأسيسية، مراعيًا التسلسل التاريخي للأحداث في كلتا الديانتين. ومن خلال المنهج الاستنباطي قام الباحث بتتبع الشواهد التي تشير إلى مناهج التبشير والدعوة في الديانتين وأساليبهما، واستنتاجهما بناءً على ما تضافرت عليه الأدلة والشواهد. ومن خلال المنهج المقارن عقد الباحث مقارنة بين مناهج التبشير المسيحي والدعوة الإسلامية في المرحلة التأسيسية، تناول فيها بالمقارنة ملامح اصطفاء، وإعداد وتأييد رسولي الديانتين، ومسالك الإقناع العقلي والتأثير العاطفي في الديانتين، ومدى شمولية موضوعات التبشير والدعوة بما يؤهلهما للمعاصرة، وعالمية رسالتيهما وما تقتضيه من مراعاة لتنوع أصناف المخاطبين، واختلاف احتياجاتهم. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: إثبات اهتمام المسيح بجانب الإقناع العقلي، وأن الديانة المسيحية ديانة سماوية لم تأت لتطفئ نور العقل، ووجّه الباحث النقد للآراء التي تقول بحسية المسيحية وعاطفيتها، وأنه لا مجال فيها للعقل. وأن الديانتين اهتمتا بتبليغ رسالتيهما بالإقناع العقلي والتأثير العاطفي مع تفاوت واختلاف مسالك الوصول للعقل والعاطفة في كلتا الديانتين، وأن دائرة التبشير في الديانة المسيحية قد تطورت في المرحلة التأسيسية، من القومية للعالمية الموقوفة على مجيء رسالة الإسلام، وأن مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها تميزت بالشمولية والعالمية، وبتحقق مقتضيات خاتمية الرسالة وخلودها. وختم الباحث أطروحته بمجموعة من النتائج والتوصيات.

ABSTRACT

The study aims to explore and compare between the foundation stage methods of both Christian Evangelization and Islamic Dawah, and the techniques that the two religions use in spreading their message to their people or others. It attempts to find out to what extent these missionary methods and their techniques go with the declared universality of each message. Also, it tries to measure the inclusiveness of their religious teachings, subjects and methods of evangelization or dawah for all people in all times, ages and places. To achieve his objectives, the researcher used a set of scientific methods. He used the inductive, analytical and deductive methods to identify the methods of evangelization and dawah and techniques. He worked on gathering the proof from the New Testament, the Quran and the Sunnah that refer to the methods of evangelization and dawah. Then, he analysed them and deduced the used methods, techniques, purposes, applications and the religious teachings that the deduced methods address. The descriptive method was also used to describe the biography of the two prophets, the aspects of two prophets' selection, preparation for carrying the Divine Message and the support to spread God's message wanted considering the chronological order. Using the critical method, the researcher also criticizes the view which says that Christianity, in the foundational stage, is an emotional religion that is concerned only with the physical senses. Through the comparative method, the researcher compares between Christian and Islamic missionary methods in the foundation stage. He addresses the features of the two prophets' selection, preparation, support, the different techniques they used to persuade people, and emotional impact. He also compares between the universality and inclusiveness of the two religions messages and teachings to find out to what extent they have that qualify for eternal universality and if they consider the diversity of the target audience. The study primarily shows that both religions are interested in both mental persuasion and emotional impact with different paths to reach the minds and hearts of the target audience. Christianity is a divine religion that did not come to extinguish the light of reason. Christian Missionary Methods have evolved from the foundation stage, from nationality, to controlled universality, to the advent of the message of Islam. Islamic Missionary Methods and teachings are characterised by inclusiveness, universality and achieving of the requirements of the Islamic message eternity.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Elsaid Hussein Mohamed has been approved by the following:

_____

Fatimah Bt. Abdullah
Supervisor

_____

Jamal Ahmed Bashier Badi
Internal Examiner

_____

Muhammad Khalifa Hasan
External Examiner

_____

Kamaluddin Nurdin Marjuni
External Examiner

_____

Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Elsaid Hussein Mohamed

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧م محفوظة لـ: السعيد حسين محمد حسين

مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما:
دراسة مقارنة خلال المرحلة التأسيسية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: السعيد حسين محمد حسين

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روح أمي وأبي الطاهرتين رحمة الله عليهما، رغم الفراق الذي طال به الزمن إلا أني لا أنسى لكما ولو للحظة واحدة، كم شقيتما، واشتقتما لأن تريا آمالا قد رسمتماها في مخيلتكما المتواضعة، بأن تريا أبناء صالحين يحملون علمًا نافعًا، رحمة الله عليكما، وأنار الله قبوركما، وأسأل الله أن يجمعنا بكما في جنات النعيم.

وإلى زوجتي الغالية، نعمة الله عليَّ، درة تخاف الله فيّ، حفظ الله لها دينها وعافيتها، وختم الله لي ولها بالإيمان.

أبنائي وأحبائي قرة عيني، أنتم جميعًا أجمل ما في هذه الحياة، ابني الغالي أسامة طيب القلب ذو الثقافة العالية، والغالية الحمولة إسراء التي لا يشعر أحد بألمها حتى لو بلغ الجبال، والغالي عبد الرحمن صاحب الروح الخفيفة، رقيق القلب والطابع، وشيخ الأسرة عبد الله الحكيم إن شاء الله، من لا يمكنني أن أنام إلا بعد أن أرى البسمة والرضا على وجهه، أما سارة الغالية فبسمتها تملأ الأرض عليَّ فرحة، وإن أحببت الحياة فمن أجل أن أراكِ صبية تنعمين بحنان الأب، حفظكم الله بحفظه ورعاكم برعايته، وسامحوني إن كانت ضغوط الحياة حرمتني من أن أستمتع بكم، وتستمتعون بي. ولا تنسوني من دعائكم إذا رحلت عن عالمكم.

إخواني وأخواتي جميعًا يعلم الله أن حبي لكم جميعًا يفوق حبي لنفسي، حفظكم الله بحفظه ورعاكم جميعًا برعايته

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليَّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، وأشكره تعالى ولا أحصي ثناءً عليه. والصلاة والسلام على النبي العربي الأمّيّ، محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان لأستاذتي العظيمة، أ.د/ فاطمة بنت عبد الله، التي تَفضلت وأَشرفت على رسالتي، وأولتها عنايتها الكريمة. والشكر موصول لأستاذي العظيم، أ.د/ محمد ممتاز علي، الذي عرفني بأستاذتي الفاضلة مشرفتي على الرسالة، وأحسن معاملتي، وشكري الجزيل للأستاذي العظيم، أ.د/ عارف علي عارف القره داغي، مِن أفضل مَن رأت عيني خلقًا وفضلًا، فله كل الشكر والتقدير، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة، أ.د/ جمال أحمد بشير بادي، أ.د/ محمد خليفة حسن، أ.د/ كمال الدين نور الدين مرجوني، جزاهم الله خيرا على كلماتهم الطيبة، وعلى الملاحظات القيمة التي أوردوها على رسالتي، كما أشكر الأساتذة الكرام: أ.د/ عبد العزيز برغوث، و أ.د/ إبراهيم محمد زين، كما لا أنسى أخويّ الكريمين، الدكتور فلاح إبراهيم الفهداوي، والأستاذ أكرم غراب زميليَّ العزيزين في كلية قطر للدراسات الإسلامية، فلهم جميعًا كل التقدير والعرفان.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجميع العاملين بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا منارة العلم والتعليم، ولإدارتها وعلى رأسهم رئاسة الجامعة، وكل أساتذة قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، والعاملين بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وبمركز الدراسات العليا، وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل، صاحب الفضل، الأستاذ محمد إحسان بن عبدالرزاق، والأستاذة الفاضلة/ نور كاميله جيهان بنت زينول، فجزاه الله، وجزاها كل خير على وقفاتهم الطيبة معي، وعلى ما قدماه لي، ولجميع طلاب الجامعة من خدمات وتسهيلات

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث: ٣

أسئلة البحث: ٣

أهداف البحث: ٤

أهمية البحث: ٥

حدود البحث: ٦

منهج البحث: ٦

الدراسات السابقة: ٧

هيكل البحث: ١٢

الفصل الثاني أركان التبشير المسيحي في المرحلة التأسيسية ١٦

المبحث الأول: سيرة رسول الديانة المسيحية ومؤسسها ١٧

المطلب الأول: بيان نسب يسوع المسيح والتأصيل له من الأناجيل..... ١٨

المطلب الثاني: بشارة جبرائيل لمريم العذراء بيسوع المسيح وولادته..... ٢٢
المطلب الثالث: خروج المسيح إلى الخدمة والتبشير بالمسيحية ٢٨
المطلب الرابع: أحداث محاكمة المسيح وما تبعها بحسب المعتقد المسيحي ... ٣٢
المبحث الثاني: أساسيات رسالة الديانة المسيحية في المرحلة التأسيسية ٣٦
المطلب الأول: خصائص التبشير المسيحي في مرحلة النشأة ٣٦
المطلب الثاني: البشارات اليسوعية الأساسية في المرحلة التأسيسية ٤٥
المبحث الثالث: دائرة التبشير المسيحي وعقباته في المرحلة التأسيسية..... ٥٢
المطلب الأول: دائرة التبشير المسيحي بحسب الأناجيل ٥٢
المطلب الثاني: عقبات التبشير المسيحي في المرحلة التأسيسية وأسبابها ٥٧

الفصل الثالث مناهج التبشير المسيحي وأساليبها في المرحلة التأسيسية ٦٠
المبحث الأول: منهج الإقناع العقلي القائم على الإدراك الحسي وأساليبه ٦١
المطلب الأول: التعريف بمنهج الإقناع العقلي القائم على الإدراك الحسي ٦١
المطلب الثاني: شواهد منهج الإقناع العقلي القائم على الإدراك الحسي: ٦٥
المطلب الثالث: أساليب منهج الإقناع العقلي وتطبيقاته ٦٨
المطلب الرابع: خصائص منهج الإقناع العقلي القائم على الإدراك الحسي... ٨٠
المبحث الثاني: منهج التأثير العاطفي المسيحي وأساليبه ٨١
المطلب الأول: التعريف العام بمنهج التأثير العاطفي المسيحي ٨٢
المطلب الثاني: شواهد منهج التأثير العاطفي من الأناجيل..... ٨٣
المطلب الثالث: أساليب منهج التأثير العاطفي المسيحي وتطبيقاته ٨٧
المطلب الرابع: أبرز خصائص منهج التأثير العاطفي المسيحي..... ١٠٠

الفصل الرابع أركان الدعوة الإسلامية في المرحلة التأسيسية..... ١٠٤
المبحث الأول: سيرة رسول ومؤسس رسالة الإسلام ١٠٥
المطلب الأول: أحداث ما قبل ميلاد رسول الإسلام إلى بعثته..... ١٠٦

المطلب الثاني: نسب رسول الإسلام وإرهاصات الحمل والولادة ١١٠
المطلب الثالث: ملامح الإعداد لحمل الرسالة ١١٤
المطلب الرابع: بداية البعثة والدعوة إلى الله ١١٩
المبحث الثاني: الملامح الأساسية لرسالة الإسلام ومناهجها ١٢١
المطلب الأول: أهداف وموضوعات الدعوة الإسلامية في المرحلة
التأسيسية ١٢١
المطلب الثاني: خصائص مناهج الدعوة الإسلامية في المرحلة التأسيسية ١٢٤
المطلب الثالث: السمات العامة لأساليب الدعوة في المرحلة التأسيسية..... ١٣٠
المطلب الرابع: العقبات التي واجهت الدعوة في المرحلة التأسيسية ١٣١

الفصل الخامس مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبهما في المرحلة التأسيسية ١٣٥
المبحث الأول: منهج الإقناع العقلي وأساليبه في المرحلة التأسيسية ١٣٥
المطلب الأول: مسلك الاستدلال بالآيات الكونية وأساليبه الدعوية..... ١٣٦
المطلب الثاني: الاستدلال بآيات الله في خلق الأنفس وأساليبه الدعوية ١٣٩
المطلب الثالث: المسلك التعليمي في الدعوة للإيمان بالله وأساليبه ١٤١
المطلب الرابع: خصائص منهج الإقناع العقلي وتطبيقاته ١٤٥
المبحث الثاني: منهج التأثير العاطفي في الدعوة للإسلام وأساليبه ١٤٨
المطلب الأول: التعريف بمنهج التأثير العاطفي في الإسلام..... ١٤٨
المطلب الثاني: أساليب منهج التأثير العاطفي في الإسلام ١٤٩
المطلب الثالث: خصائص وتطبيقات منهج التأثير العاطفي ١٥٤

الفصل السادس مناهج التبشير المسيحي والدعوة الإسلامية – دراسة مقارنة..... ١٥٩
تمهيد ١٥٩
المبحث الأول: الموازنة بين حظوظ التأييد الإلهيّ لرسل الديانتين ١٦٠
المطلب الأول: الموازنة بين حظوظ الاصطفاء ونتائجها على الديانتين ١٦٠

المطلب الثاني: الموازنة بين حظوظ وأثر إعداد رسولي المسيحية والإسلام للرسالة ١٦٤
المطلب الثالث: الموازنة بين أشكال التأييد الإعجازي لرسولي المسيحية والإسلام وأثره ١٧٠
المطلب الرابع: المقارنة بين درجات الإتباع والإعراض لرسولي الديانتين وبيان الأسباب ١٧٣
المبحث الثاني: المقارنة بين مسالك الإقناع العقلي والتأثير العاطفي في المسيحية والإسلام ١٧٨
المطلب الأول: المقارنة بين مسالك الإقناع العقلي في الديانتين ١٧٩
المطلب الثاني: المقارنة بين أساليب التأثير العاطفي في المسيحية والإسلام ... ١٨٥
المبحث الثالث: المقارنة بين مدى شمولية وعالمية رسالتي المسيحية والإسلام..... ١٩٤
المطلب الأول: مدى شمولية موضوعات ومناهج رسالة الديانتين ١٩٥
المطلب الثاني: المقارنة بين عالمية رسالة المسيحية والإسلام ومقتضياتها ١٩٩
المطلب الثالث: مدى تحقق مقتضيات الشمولية والعالمية في الديانتين:..... ٢٠٥
المبحث الثالث: المقارنة بين الأسس العامة التي ينبغي أن تراعيها مناهج التبشير والدعوة ٢١١
المطلب الأول: ترتيب الأولويات والموازنة بين المصالح والمفاسد ٢١١
المطلب الثاني: مراعاة التدرج في مناهج وموضوعات التبشير والدعوة ٢١٤
المطلب الثالث: اعتبار المآلات في مناهج وأساليب وموضوعات التبشير والدعوة:..... ٢١٥
المطلب الرابع: الحكمة في أساليب التبشير والدعوة..... ٢١٧

الخاتمة والنتائج والتوصيات..... ٢١٩
التوصيات:..... ٢٢٥

قائمة المصادر والمراجع..... ٢٢٧

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنما حياة الأديان بالتبشير بها والدعوة إليها، حقيقة عَمِل لتحقيقها مؤسسو جُل أديان العالم وأتباعهم إذ سعوا لنشر دعوتهم داخل حدود نشأتها وخارجها، غير أن أصحاب بعض الأديان لا يؤمنون بالتبشير بدياناتهم أو بالدعوة إليها خارج حدود نشأتها، ويرجع ذلك إلى تصنيف الديانة لنفسها؛ فبحسب أحد تصنيفات الأديان العلمية والموضوعية التي تُصنف الأديان وفقًا لحدود انتشارها والتبشير بها أو الدعوة إليها استنادًا على التأصيل الدلالي أو مظنة الاستحقاق نظرًا لانتشارها خارج حدود نشأتها، نجد أن هناك أديانًا قومية الرسالة، وأديانًا عالمية. فالأديان التي تنحصر عبادتها والتبشير بها أو الدعوة إليها على أفراد قرية أو قبيلة، أو تكون خاصة بشعب معين فهي أديان قومية الرسالة؛ فإذا توسع مجال الدين والتبشير به أو الدعوة إليه وشمل شعوبًا أخرى، أو خرج عن النطاق الجغرافي للديانة عُد من الأديان العالمية[1].

ويُعد التصنيف السابق أنسب تصنيفات الأديان لموضوع دراستي لأنه يُصنف الأديان بناءً على ما جاءت به نصوص كتبها المقدسة وجغرافية انتشارها؛ وممن اهتم بهذا التصنيف مؤرخ الأديان ماكس موللر F. Max Mueller الذي انتهى إلى تصنيف الأديان إلى قسمين: أديان تبليغية أي تبشيرية أو دعويةMissionary Religions، وأديان غير تبليغية أي غير تبشيرية

[1] على جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** (بيروت: دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)، ج ١١، ص ٨.

أو دعوية، Non-missionary Religions، ثم وضع البوذية والمسيحية والإسلام في التصنيف الأول، واليهودية والهندوسية والزرادشتية في الفئة الثانية[٢].

وانطلاقًا من تصنيف الأديان السابق الذي اقتصر على تصنيف البوذية والمسيحية والإسلام بالديانات التبشيرية أو الدعوية، اعتمادًا على ما تُعلنه نصوص الكتب المقدسة لهذه الأديان بعالمية رسالاتهم، سأقوم بدراسة مقارنة لمناهج التبشير والدعوة وأساليبهما في الديانتين المسيحية والإسلام في المرحلة التأسيسية، بِعَدِّهما من الديانات التبليغية كما ورد في نصوص كتبهم المقدسة، ولأنهما أكثر أديان العالم انتشارًا بحسب الإحصاءات العالمية للديانات التبشيرية أو الدعوية.

وإذا نظرنا نظرة عامة إلى النصوص المقدسة في جميع الرسالات السماوية، نجدها تتعامل مع من تخاطبهم، وتكلفهم بتشريعاتها من منظور تكريمي للإنسان الذي زينه الله الخالق الواحد، وميزه بالعقل والوجدان. لذا من الضروري أن ترتبط مناهج التبشير والدعوة في تلك الديانات بركائز الفطرة الإنسانية التي كرم الله الخالق العباد بها. وما من شك في التزام رسل تلك الديانات بالنهج الرباني الذي ارتسمه الله لهم، وأن تراعي مناهج التبشير والدعوة في تلك الرسالات تلك القوتان العظيمتان التي ميز الله عباده بهما وهما: قوة العقل والعاطفة. فرسل الله مأمورون بإتباع الوحي الرباني، ومن المؤكد أن ترتبط مناهجهم التبشيرية أو الدعوية الأصيلة – التي لم تصلها يد التحريف– ارتباطًا وثيقًا باحتياجات، وطبائع، وأصناف المبشرين أو المخاطبين بتلك الرسائل، وبركائزهم الفطرية.

كما أنه من المهم بيان أن مسالك مخاطبة تلك القوتان للإقناع أو التأثير على المخاطبين بها، إنما يُعد من المؤشرات الصحيحة التي يمكن الاعتماد عليها في القول بعالمية تلك الرسالة السماوية أو قوميتها، فمثلا إذا تعددت مسالك مخاطبة العقل، تعددا يراعي احتياجات وقدرات كافة المخاطبين بها على اختلاف مشاربهم وأصنافهم، وعصورهم، فإنما يُعد ذلك من المؤشرات التي تشير إلى عالمية الرسالة، بينما إذا اقتصرت مسالك مخاطبة العقل على صنفاً معينًا من أصناف الجنس البشري، أو مدة زمنية معينة، وفي فترة زمنية معينة لم تعد قادرة على الخطاب المقنع لكافة أطياف وقدرات الجنس البشري المتنوعة، فهذا يدل على

[2] See: Arvind Sharma, *Problematizing Religious Freedom* (Montréal, QC: Springer, 2012), p175.

قومية تلك الرسالة، أو أنها رسالة لفترة زمنية محدودة. وهذا ما سأحول الوصول إليه وإثباته من خلال النصوص المقدمة للرسالتين، رسالة المسيحية والإسلام.

مشكلة البحث:

تكمن إشكالية البحث في غياب الدراسات التي تتعلق بمناهج التبشير المسيحي، وأساليبها ومقاصدها وتطبيقاتها في المرحلة التأسيسية من خلال الأناجيل، ومن ثَمَّ غياب الدراسات المقارنة لمناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما في المرحلة التأسيسية، وبربطها بعالمية الرسالة وشمولية موضوعاتها. وأقصد بالمرحلة التأسيسية مرحلة الوحي والنبوة والقدوة في الديانتين، حيث تتجلى نتائج حظوظ الإعداد الإلهي لرسل كل ديانة، ودرجات التأييد الإلهي لكل لرسول بما يمكنه من القدرة على التبليغ والبيان التام لما جاء به لقومه، كما أنها المرحلة التي تُبنى فيها معتقدات الديانة وتُعلم فيها شعائرها التعبدية وقيمها الأخلاقية. وهذا الاتجاه حسب ما أرى لم ينل حتى الآن حظه من الدراسة والعناية والتعمق، كما سيتضح ذلك من خلال استعراض الدراسات السابقة.

أسئلة البحث:

١- ما هي أركان التبشير المسيحي وخصائص موضوعاته الأساسية، وعوائقه في المرحلة التأسيسية؟ وإلى أي مدى أثرت حظوظ الاصطفاء، والإعداد والتأييد الإلهي لرسول المسيحية في تبليغ رسالته، واستجابة قومه له، وصموده أمام معوقات وعوائق تبليغ رسالته؟

٢- ما هي أركان الدعوة الإسلامية وخصائص موضوعاته الأساسية، وعوائقها في المرحلة التأسيسية؟ وإلى أي مدى أثرت حظوظ الاصطفاء، والإعداد والتأييد الإلهي لرسول الإسلام في تبليغ رسالته، واستجابة قومه له، وصموده أمام معوقات وعوائق تبليغ رسالته؟

٣- ما مناهج التبشير بالديانة المسيحية في المرحلة التأسيسية؟ وما أساليبها ومسالكها في الإقناع العقلي والتأثير على العاطفة؟ وما الخصائص التي تتميز بها مناهج التبشير المسيحي وأساليبها؟

٤- ما مناهج الدعوة للإسلام في المرحلة التأسيسية؟ وما أساليبها ومسالكها في الإقناع العقلي والتأثير على العاطفة؟ وما الخصائص التي تتميز بها مناهج الدعوة للإسلام وأساليبها؟

٥- ما أوجه التشابه والاختلاف بين مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما في المرحلة التأسيسية؟ وما علاقة مناهج التبشير المسيحي، والدعوة الإسلامية مع ما تعلنه الديانتان من عالمية رسالتيهما، وشمولية موضوعاتهم لاحتياجات المخاطبين بهما.

أهداف البحث:

١- بيان الأركان الأساسية للتبشير المسيحي والدعوة الإسلامية في مرحلة النشأة، والوقوف على ملامح الاصطفاء، ومواطن الإعداد والتأهيل لتحمل الرسالة ومهام التبليغ والبيان من سيرة كل رسول من رسولي الديانتين، والعقبات التي واجهها كل رسول، وأثرها على التبشير بالرسالة أو الدعوة إليها، وكذا بيان الموضوعات الأساسية لكل رسالة في المرحلة ذاتها.

٢- دراسة مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة الإسلامية وأساليبهما في المرحلة التأسيسية ومقاصدها، وخصائصها، وتطبيقاتها، والمقارنة بينها لمعرفة المناهج التي اتبعتها كل ديانة في تبليغ رسالتها، ومعرفة أكثرها تأثيرًا؛ وأيضًا استكشاف نقاط القوة والضعف فيها وبيان أسبابها.

٣- المقارنة بين مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة الإسلامية وأساليبهما في المرحلة التأسيسية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومعرفة مدي اهتمام مناهج التبشير والدعوة في الديانتين بالإقناع العقلي وبالتأثير على العاطفة. وبيان العلاقة بين مناهج التبشير المسيحي، والدعوة الإسلامية مع ما تعلنه الديانتان من عالمية رسالتيهما، وشمولية موضوعاتهم لاحتياجات المخاطبين بهما. ومعرفة مدي تحقيق مناهج التبشير والدعوة في الديانتين لمقتضيات عالمية الرسالة وشمولية موضوعاتها.

٤- المقارنة بين ملامح الاصطفاء، والإعداد والتأهيل لتحمل الرسالة ومهام التبليغ والبيان من سيرة كل رسول من رسولي الديانتين، وبيان أثر ا تلك الحظوظ، ولعقبات التي واجهها كل رسول على استجابة المخاطبين من الديانتين.

٥- المقارنة بين أساليب كل ديانة في تبليغ الرسالة، ومدى مراعاتها للخصائص العامة للتخاطب مع الناس مثل مراعاة التدرج في البيان، والأولويات، والمآلات، والمصالح والمفاسد.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال أمور عدة، أهمها:

١- تأتي أهمية المقارنة بين مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام في المرحلة التأسيسية من أهمية الديانتين، فهما الديانتين الأكثر انتشارًا في العالم. كما تأتي أهمية تلك المقارنة من خلال مراعاتها للأركان الأساسية في الديانتين، مثل بيان ملامح وحظوظ الاصطفاء والإعداد لرسولي الديانتين، ومناقشة ثلاثة قضايا أساسية وجوهرية، وفي غالية الأهمية في الديانتين، وهما: أي الديانتين تثبت مرونة وقدرة على إقناع المخاطب بالرسالة عقلياً ووجدانيا، مراعاةً للخصائص العامة للنفس البشرية، وإلى أي حد تراعي مناهج الديانتين مقتضيات عالمية الرسالة التي تُعلنها الديانتين. والقضية الثالثة وهي قضية مدى تحقيق مناهج التبشير والدعوة في الديانتين لمقتضيات شمولية موضوعات الرسالتين لاحتياجات كافة المخاطبين بهما مع اختلاف اصنافهم وشواربهم، شمولاً يقتضي القدرة على التعاطي مع ما يستجد من قضايا.

٢- وتأتي أهمية اختيار المرحلة التأسيسية، والتي هي مرحلة النبوة والوحي في الديانتين، من أنها مرحلة القدوة، والإعداد والتأييد الإلهي في الديانتين، ولاسيّما أن الديانتين من الديانات السماوية التي لا ينطق رسلها ومؤسسوها إلا بوحي يُوحى، كما أنها المرحلة التي يتم فيها تحديد أصول الديانة العقائدية وتشريعاتها التعبدية وملامحها التبشيرية أو الدعوية.

٣- كما أن مجال الدراسة المقارنة والتقويم عامل مهم في دراسة الأديان بصفة عامة، لبيان الحق من الباطل، والقوة من الضعف، والتشابه والاختلاف وتحديد مجالات الاستفادة. والرد على الشبه التي يقول بها الأخر مثل: القول باصطدام أحد أو كلا الديانتين بالعقل والفطرة. أو أن أحد تلك الرسائل قد أهملت دور العقل للوصول للإيمان.

حدود البحث:

لما كان موضوع مناهج الدعوة وأساليبها في الأديان التبليغية موضوعًا ممتدًّا وواسعًا فإن حدود الدراسة ستقتصر على المقارنة بين المسيحية والإسلام، وذلك لأسباب كثيرة، أهمها وحدة مصدر وأهداف الديانتين، ولأنهما أكثر ديانات العالم انتشارا. ونظرًا لتعدد المراحل التبشيرية والدعوية التي مرت بها الديانتان ستقصر المقارنة بين مناهج وأساليب التبشير والدعوة على المرحلة التأسيسية التي هي مرحلة الوحي والنبوة في الديانتين، فرغم قصر تلك المرحلة في المسيحية، وامتدادها في الإسلام، إلا أنها كانت ومازالت المرحلة الأساسية التي أُقيم عليها صرح الرسالتين، واعتمدت فيها العقائد والشعائر التعبدية والقيم والسلوكيات الأخلاقية للديانتين. كما ركزت الدراسة على المناهج التي تخاطب ركائز الفطرة الإنسانية المختلفة، والتي أهمها ركيزتا العقل والعاطفة ومسالك التأثير عليهم، وأساليبهما الأصولية والمتمثلة في الحكمة، والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

منهج البحث:

المناهج التي سيسير عليها الباحث في هذا البحث هي:

١- **المنهج الاستقرائي التحليلي**: سيقوم الباحث بجمع وتتبع جزئيات النصوص الواردة في الكتب المقدسة التي تتعلق بمناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام في المرحلة التأسيسية، وتحليل مضمونها العلمي.

٢- **المنهج التحليلي والاستنباطي**: حيث يقوم الباحث بتحليل النصوص والشواهد المتضافرة التي جمعها، واستنباط أهم المناهج والأساليب التبشيرية والدعوية التي

تضمنتها نصوص المرحلة التأسيسية، والموضوعات الأساسية لكل منهج وتطبيقاته، وعلاقته بعالمية الرسالة.

٣- **المنهج الوصفي**: من خلاله سيقوم البحث بوصف سيرة رسولي الديانتين، وبيان حظوظ كل رسول من الاصطفاء، والإعداد والتأييد.

٤- **المنهج النقدي**: سيقوم الباحث إما بالنقد البناء لبعض آراء ووجهات النظر التي يتبناها علماء ومفكرو الديانتين، والتي تتعلق باجتهاداتهم الشخصية، وإبداء وجهة النظر، من خلال ما يتوفر لديه من أدلة، وإعادة صياغة لفهم تلك الأدلة بعيدًا عن التحيز. أو يستعين الباحث بآراء نقاد الديانتين.

٥- **المنهج المقارن**: يُعد هذا المنهج الأساس الذي يُعالج مشكلة البحث، فكما يتبين من اسم المنهج سيقوم الباحث من خلاله بالمقارنة بين مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما، لتحديد ما بينهما من مطابقات ومفارقات والتوصل لنتائج يتم من خلالها تتحقق بها أهداف الدراسة.

٦- **المنهج التاريخي**: سيعتمد الباحث المنهج التاريخي أداة لربط النصوص المقدسة التي تشير إلى مناهج وأساليب التبشير بالمسيحية أو الدعوة للإسلام ببعضها، وفي توثيق هذه النصوص وبيان مدى صحة نسبتها إلى قائليها ومعرفة زمن كتابتها وأيضًا التسلسل التاريخي لمناهج التبشير والدعوة وأساليبهما. كما أن المنهج التاريخي مهم في معرفة الخلفية التاريخية لنشأة الأديان وتصنيفاتها، وتطور مناهجها وأساليبها التبشيرية والدعوية.

٧- **المنهج الاجتماعي**: يستدل منه الباحث على أحوال الناس وأصنافهم وسلوكياتهم واحتياجاتهم، وركائزهم الفطرية.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات المقارنة التي تناولت الديانتين المسيحية والإسلام كثيرة ومتنوعة، وقد ركزت كثير من الدراسات على دراسة المسيحية فقط أو الإسلام فقط، في حين نجد كثيرًا من الدراسات العلمية قد تناولت الديانتين بالمقارنة تناولًا عامًا، أو اقتصرت على المقارنة بين عقائد

الديانتين، أو أحد جوانب تشريعات الديانتين. إلا أنني لم أعثر على دراسة تناولت مناهج التبشير بالمسيحية والدعوة للإسلام وأساليبهما في المرحلة التأسيسية بالمقارنة.

ومن الدراسات السابقة التي يمكن الاستفادة منها، التي تناولت أحد جوانب دراستي تناولًا مباشرًا، أو في سياق الذكر العام المتمم لفكرة الدراسة التي أقوم بها، وهي:

دراسة قام بها الدكتور محمد خليفة حسن، وكانت بعنوان تاريخ الأديان "دراسة وصفية مقارنة"[٣]. سعت هذه الدراسة إلى تصنيف أديان العالم إلى تصنيفات عديدة منها ما هو علمي ومنها ما هو غير علمي. وتصنيفات غير علمية مثل تصنيف الأديان إلى أديان حية وميتة، وطبيعية وغير طبيعية، وحقيقية وباطلة، وتصنيفات علمية، مثل: التصنيف الجغرافي، والتاريخي، والديني الموضوعي، وهو ما سأستفيد منه عند تناول تصنيفات الأديان. ثم تناولت الدراسة بالتفصيل ديانات الشرق الأقصى وخصائصها، والأديان التوحيدية وخصائصها، ووصف الإنجيل لبشارة المسيح وطبيعته، وهو أيضًا ما سأستفيد منه عند الحديث عن التبشير المسيحي، كما تناولت الدراسة خصائص التجربة الدينية في الإسلام، وأوضحت أنها تجربة عقلانية واجتماعية وأخلاقية ودنيوية وأخروية، وهذا التقسيم يتعلق إلى حد كبير بما بمناهج الدعوة وأساليبها، فمناهج الدعوة تقوم على الأسس والمبادئ التي تقوم عليها الديانة، ومحل الاستفادة يكون في الاعتماد عليها كأحد المراجع التي تشير إلى تصنيفات الأديان اعتمادا على ما تعلنه الديانة من عالمية أو قومية رسالتها.

ودراسة قام بها ديورين جيمس هيندرسون وارد،Duren James Henderson Ward ، وكانت بعنوان: "تصنيفات الأديان، طرق مختلفة، مزايا وعيوب (1909م) "The Classification of Religions; Different Methods, Their Advantages and Disadvantages"[٤]. جمع المؤلف في دراسته كثيرًا من الدراسات والأبحاث التي تناولت تصنيفات الأديان، والتي اعتمدت في معظمها على رؤيته وفكره الخاص، ومن هذه التصنيفات، تصنيف الأديان بناءً على الافتراضات العقائدية، وتصنيف الأديان من خلال الخصائص الموضوعية للديانات، منها تصنيف وفقًا لطبيعة الأشياء المعبودة، وبحسب تقييم

---

[٣] محمد خليفة حسن، **تاريخ الأديان – دراسة وصفية مقارنة** (الدوحة: دار الثقافة العربية، ط١، ٢٠٠٢م).

[4] Ward, Duren J. H. *The Classification of Religions; Different Methods, their Advantages and Disadvantages*, (Chicago: Open Court Pub., 1909).

عباد الديانة لمعبوداتهم وأتباعهم، وبحسب الدور الذي يلعبه الإنسان في تطوير معبوده، وبحسب أسماء المعبودات ومواقعهم، وعدد أتباعهم، وتصنيف الأديان بناءً على فلسفة الدين، وتصنيف الأديان بناء على العلاقات العرقية، كما تناول فيه تصنيف الأديان من خلال القرابة اللغوية، ووفقًا للعلاقات والروابط التاريخية. وشملت هذه التصنيفات تصنيف البروفيسور ماكس مولر Prof. F. Max Mullerللأديان، والذي قسم فيه الأديان إلى أديان تبليغية missionary religions وغير تبليغية non- missionary religions. وسوف أستفيد من هذه الدراسة أيضاً في مجال تصنيفات الأديان، وفيما تأتي به عن الديانة المسيحية والإسلام.

دراسة قام بها Trandon Poropov and Father Luke Buckles ، وكانت بعنوان "ديانات العالم"، (2011م)، "World Religions"[٥]، تناولت الدراسة جذور اليهودية، وملامح التوحيد فيها، وبين الباحث بدايات المسيحية، وكيف تطورت بمرور القرون، والأصول التي تربطها بالديانة اليهودية. وتناولت تاريخ الإسلام وبعثة محمد رسول الإسلام، وأسباب سوء الفهم والإدراك التي تدفع الملاين لاعتناق هذا الدين، وأن خطاب القرآن فيه حث على القتل، خاصة أنه يقسم البشر بحسب ادعاءه إلى (Muslim Product and Non-Muslim Product)، كما أن الإسلام يقمع حرية المرأة وغير ذلك من القضايا كالجهاد. سأستفيد من الدراسة في تصنيفات الأديان، وعند الحديث عن المسيحية وارتباطها باليهودية. ويمتاز الكتاب بسهولة مفرداته ولغته، والحديث عن الديانات بصفة عامة، وموجه لعامة الناس ومن ليس لديهم فكرة بدائية عن أديان العالم وتصنيفاتها.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب التبشير المسيحي في المرحلة التأسيسية، دراسة قام بها هيرمن هارول هورن Herman Harrell Horne، وكانت بعنوان "يسوع المعلم المثالي"، (1920م)، "Jesus The Master Teacher"[٦]، تناول المؤلف موضوعات مهمة عن منهج يسوع وأساليبه في تعليم تلاميذه وأتباعه، وبين القدرات العالية التي يتمتع بها يسوع كمعلم ومبلغ مثالي للديانة المسيحية، وتميز المؤلف بالتأصيل للخبرات العالية ليسوع في تبليغ

[5] Trandon Poropov and Father Luke Buckles, *World Religions*, (New York: Alpha, member of Penguin Group, 4th ed., 2011).
[6] Horne, Herman, *Jesus The Master Teacher,* (New York: Association Press, 1942).

رسالته لتلاميذه وأتباعه من الأناجيل، وأن يسوع كان يعلم أتباعه متبعًا أعلى درجات الدافعية وهي التعليم بحب، وعطف، ورفق، والحس العالي للرسالة الإلهية، ورغم أن الكتاب تبدو عليه الصبغة التربوية إلا أن من وجهة نظري البحثية يُعد من الكتب المهمة التي تتعلق بمناهج التبشير بالمسيحية وأساليبها وبيان طرق تبليغها ومناهجها وأساليبها. ويمتاز الكتاب بتأصيله لما أورده من معلومات عن شخصية يسوع كمعلم ومبلغ مثالي، وهو ما أستفيد منه عند الكلام عن مناهج المسيح وأساليبه في التبشير بالمسيحية.

ودراسة قام بها "مارك كورنر، Mark Corner"، بعنوان: "آيات الله: المعجزات وتفسيرها، Signs of God: Miracles and Their Interpretation"، بدأت هذه الدراسة بتعريف المعجزة، وبيان أن المعجزات هي من فعل الله، وخصص المؤلف جانبًا لمعجزات يسوع المسيح وأصّل لها، وبين بعض صور الإعجاز في الديانات غير المسيحية، والإعجاز في العالم الحديث، وسوف أستفيد من الكتاب في الجزء المتعلق بتعريف المعجزة، ومن تأصيله وتفسيره لمعجزات المسيح عليه السلام، حيث أن معجزات السيد المسيح الخارقة للنواميس الكونية هي أحد المسالك والأساليب الأساسية في الإقناع العقلي القائم على الإدراك الحسي في التبشير بالمسيحية في المرحلة التأسيسية.

ودراسة قام بها" تيودور جيرالد سواريس، Theodore Gerald Soares"، بعنوان: "مناهج بولس التبشيرية، Paul's Missionary Methods"[٧] تناول المؤلف في هذا الكتاب المناهج والأساليب التبشيرية التي أتبعها بولس في نشر المسيحية، ذكر منها رحلاته التبشيرية الثلاث، وبناءه للكنائس وإخضاعها تحت إشرافه وتمويلها، والعمل على تحويل المدن الكبرى إلى مراكز عالمية للتبشير ونشر المسيحية، واتخاذ طلاب وأتباع وتلاميذ يستعين بهم في نشر فكره، والاهتمام بتبشير الوثنيين بالمسيحية، ورغم أن الكتاب لم يتعلق بطريقة مباشرة بمناهج يسوع المسيح في التبشير بالمسيحية إلا أنه يعد من المراجع المهمة التي يجب على من يتحدث عن التبشير أن يستعين بها، لأنه يؤصل لأهم مرحلة في التبشير بالمسيحية خارج حدود نشأتها، ويؤصل أيضًا للمرحلة التأسيسية من خلال ما ورد عن تلاميذ يسوع المسيح عليه السلام.

[7] Theodore Gerald Soares, *Paul's Missionary Methods*, (New York: University of Chicago Press, 1909).

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت مناهج وأساليب الدعوة للإسلام فهي كثيرة، منها: دراسة قام بها عطية صقر، بعنوان "الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه"[٨]. تناول الباحث معنى عالمية الدين، مبينًا أن الإسلام هو الدين العالمي، وأن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو المبلغ الأول للدعوة العالمية، وأن السيرة النبوية قد أوضحت خطوات النبي محمد في تبليغ الدعوة بمكة من الإسرار بها ثم الجهر، ومن طرق عرضها على الناس، وما لاقى هو وأصحابه في سبيل ذلك، كما بين أن الواجب على المسلمين تبليغ الدعوة العالمية، وتناول بالبيان جبهات المقاومة العالمية للإسلام التي تتمثل في المقاومة السياسية والمقاومة الفكرية والخلقية، وجبهات الدفاع عن عالمية الإسلام، وأن تبليغ الدين الاسلامي عالميًا مهمة كل مسلم بغض النظر عن جنسه أو لغته أو بيئته، وبين السبب الذي شرف العرب بجعل الرسالة العالمية تخرج من أرضهم، والذي يتمثل في أن العرب يتميزون عن غيرهم بالصبر والتحمل والمخاطرة والشجاعة واحترام العهود والنجدة والمروءة وحب الحرية وتعشق الشرف والسؤدد والتمرن على التنقل والترحال، كما بين أن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي يحمل خصائص الدعوة العالمية، ثم تحدث عن منهج الدعوة إلى الدين العالمي مبينًا أنه من غير الصواب الاعتماد على أسلوب أو منهج واحد في الدعوة للإسلام، كما بين أنه من المهم الاستفادة من دور المبشرين وتميزهم في مناهج التبشير بالنصرانية في الدعوة للإسلام، وأكد على أن الدعوة إلى الأديان كالحرب بل هي حرب، لابد فيها من التفنن في الأسلحة ووسائل القتال، ودراسة الميادين والتخطيط للمعركة قبل خوضها. وسوف أستفيد مما كتبه الباحث وخاصة فيما يتعلق بمنهج الدعوة إلى الدين العالمي، وإن كنت أخذت على الدراسة أنها سطحية وغير متعمقة.

ودراسة علمية لمناهج الدعوة الإسلامية قام بها، محمد أبو الفتوح البيانوني، بعنوان:" المدخل إلى علم الدعوة"[٩]، تناولت الدراسة تعريف علم الدعوة الإسلامية ومصطلحاتها

---

[٨] صقر، عطية، الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – وزارة الأوقاف المصرية، الطبعة: الثانية، ضمن سلسلة "قضايا إسلامية" التي تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية غرة كل شهر عربي، العدد (٢٠٠)، شوال ١٤٣٢هـ-سبتمبر ٢٠١١م.

[٩] محمد أبو الفتوح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة، دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

وأركانها ومصادرها وتاريخها وركزت على الدعوة في العهد النبوي والخلفاء الراشدين والعهد الأموي والعباسي والعثماني، وملامح كل مرحلة وهو ما سأستفيد منه، كما تناول تعريف مناهج الدعوة ووسائلها وأساليبها، وبيان أقسامها من حيث واضعها، وموضوعها، وطبيعتها، وركائزها، وأهدافها، وركز على مناهج الدعوة التي تقوم على ركائز الفطرة الإنسانية، وبين الملامح العامة للمناهج الدعوية وخصائصها العامة، كما تناول أساليب الدعوة وبين أهم هذه الأساليب في الدعوة إلى الإسلام، وخصائصها، وتناولت الدراسة أيضًا وسائل الدعوة إلى الإسلام وأنواعها وضوابطها، وخصائصها، كما ألقت الدراسة الضوء على مشكلات الدعوة وعقباتها، وسوف أستفيد من هذه الدراسة الجامعة عند تقسيم مناهج الدعوة وأساليبها اعتمادًا على ركائز الفطرة الإنسانية، وعند الحديث عن الدعوة الإسلامية في العهد النبوي.

وما يمكن الوقوف عليه بعد تحليل محتوى الدراسات السابقة أنها جميعها تتناول إما عنصرا من عناصر الدراسة، أو تناقش فكرة ما لها علاقة مباشرة بدراستي، وقد أتفق فيما توصلت إليه هذه الدراسة، أو اختلف في طرحها ومعالجتها، إلا أني في كلا الحالتين أستفيد مما تقدمه تلك الدراسات المذكورة وغيرها. ودراستي تتميز عن الدراسات السابقة من وجهة نظري البحثية بأنها دراسة مقارنة لموضوع لم تتناوله كافة الدراسات السابقة، ومن طريقة معالجتي لموضوع المقارنة من خلال البيان التفصيلي لكل عناصر المقارنة، ثم القيام بالمقارنة بناءً على أسس واضحة.

هيكل البحث:

يرى الباحث أنه من المناسب أن يتكون هيكل البحث من فصل أول تمهيدي كمقدمة للبحث، وخمسة فصول وخاتمة وتوصيات، وقد جاءت الفصول موزعة على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: خطة البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث